

القرآن وهداياته | الشيخ عبدالله السعد

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فاشكر الله جل وعلا ان يسر لنا - [00:00:00](#)

هذا اللقاء وان نجتمع في هذا المكان فنسأله جل وعلا ان يجعل هذا اللقاء لقاء مفيدا نافعا وان يجعل ذلك في موازين اعمالنا في يوم القيامة في موازين حسناتنا في يوم القيامة يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم - [00:00:23](#)

سم اشكر اخونا ابو سعود على هذه الدعوة وجمعنا باخواننا فجزاه الله خيرا ثم اشكر اخونا القاضي زايد العطية على هذه التلاوة الطيبة ويا ايها الاخوة لا شك ان هذا القرآن العظيم هو اعظم كتاب - [00:01:02](#)

وهو اجل كتاب وهو الذي جعله الله جل وعلا مهيمنا على باقي الكتب التي انزلها جل وعلا من اخذ بهذا الكتاب وعمل به فقد شاد ونجح افلح وسعد في الدنيا وفي الاخرى - [00:01:38](#)

ومن اعرض عنه فهو الخاسر في الدنيا وفي الاخرى نعوذ بالله من ذلك وفي صحيح الامام مسلم من حديث الزهري عن ابي الطفيل عامر ابن واصل الليثي عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه - [00:02:11](#)

انه التقى في خاوي مكة بمن كان قد ولاه على اهل مكة فكان من جملة ما سأله من الذي استخلفت على اهل الوادي؟ على اهل مكة مكة بواد غير ذي زرع - [00:02:37](#)

فقال ابن ابجي فلم يعرفه عمر رضي الله عنه قال ومن ابن ابزة؟ قال مولى لنا قال تستخلف على الناس مولى وخاصة قريش افضل العرب واهل البيت فقال اما انه يا امير المؤمنين قارئ لكتاب الله عالم بالفرائض - [00:03:03](#)

فقال عندئذ عمر رضي الله عنه اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ليرفع بهذا القرآن اقواما ويضع به اخرين ينفع بهذا القرآن من عمل به وتمسك به وقرأ وتدبره - [00:03:29](#)

فلا شك هو المنفوع في الدنيا وفي الاخرى ويضع به اخرين من اعرض عن هذا القرآن نعوذ بالله من ذلك وانظروا الى عبد الله ابن العباس رضي الله تعالى عنهما - [00:03:53](#)

حبر الامة وترجمان القرآن بعد نبينا صلى الله عليه وسلم وبعد كبار الصحابة رضي الله تعالى عنهم ابن عباس كان من المستضعفين بمكة هو مع امه ولم يهاجر الى المدينة الا بعد فتح مكة - [00:04:10](#)

ثم بعد ذلك رجع الى مكة نعم وذلك يعني قد يكون بعد عثمان رضي الله تعالى عنه نعم وبعد ان استخلف علي رضي الله تعالى عنه المهم ان الله عز وجل يعني قد رفع ابن عباس بهذا القرآن العظيم - [00:04:33](#)

وفي صحيح البخاري من حديث خالد الحدا عن عكرمة عن ابن عباس ان الرسول صلى الله عليه وسلم دعا لابن عباس فدعا له بماذا؟ دعا ان الله عز وجل يعطيه الحكمة - [00:05:01](#)

ويعلمه التأويل نعم فكان هذا هو دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم ابن عباس وكان سبب ذلك ان ابن عباس نعم ان ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عندما رأى الرسول عليه - [00:05:25](#)

الصلاة والسلام ذهب لقضاء الحاجة اتى بماء وجهزه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فعندما خرج وجد الماء ولا شك ان هذا يعني افرح الرسول عليه الصلاة والسلام لان حاجته قد جاءت ماذا؟ هو محتاج للماء - [00:05:47](#)

وجد هذا الماء امامه نعم فقال من الذي صنع ذلك؟ فقالوا ابن عباس فدعا له عليه الصلاة والسلام بان يعطيه الحكمة وان يعلمه

التأويل والتعويل هو ما تؤول اليه معاني - 00:06:10

الايات وما يفتح الله عز وجل على العبد من تفسير السور والكلمات التي جاءت في القرآن العظيم وفي رواية في البخاري في رواية عبيد الله بن ابي يزيد عن ابن عباس - 00:06:32

او غواية يزيد قال اللهم علمه اللهم اللهم فقهه في الدين. اللهم فقهه في الدين والفقه في الدين يشمل العلم بالتعويل والعلم بالسنة النبوية وهذه هي الحكمة التي من اعطيها فقد اعطي خيرا كثيرا - 00:07:03

ومن اوتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فالله عز وجل اعطى لقمان الحكمة. نعم الشاهد من هذا ان ابن عباس قد رفعه الله عز وجل بالقرآن العظيم. استجاب الله عز وجل لرسوله - 00:07:34

الكريم عليه الصلاة والسلام فتعلم القرآن والسنة وكان بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال لي رجل لغلام من الانصار كان في سن ابن عباس قال هل هم بنا حتى نتفقه على - 00:07:54

كبار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال يا ابن عباس اتظن ان الناس يحتاجون اليك فابن عباس لم يلتفت الى كلام هذا الشخص نعم فكان يأتي الى الصحابي الذي يسمع عنده الحديث - 00:08:19

وخاصة الانصار رضي الله تعالى عنهم فكان قد يأتي احيانا في قافلة الظهيرة وينتظر حتى يخرج عليه هذا الصحابي فاذا خرج وجد ابن عباس ينتظر قال هلا اعلمتني واخبرتني؟ فقال انا حق اني اتي اليك او نحو هذا الكلام - 00:08:43

قال هذا الغلام الانصاري يعني لم تمر الايام حتى اصبح ابن عباس يشار اليه بالبنان. فندم هذا الانصاري على انه لم يأخذ بوصية ابن عباس وبما عرض عليه بن عباس رضي الله عنهما - 00:09:10

ولذا في صحيح البخاري كان عمر رضي الله عنه يدخل ابن عباس مع الاشياخ من اهل بدو فكأنهم وجدوا في انفسهم شيئا فاراد عمر رضي الله عنه ان يبين مكانة ابن عباس فسألهم عن - 00:09:29

سورة النصر فاجابوا بما اجابوا به فقال ما تقول انت يا ابن عباس؟ قال اكون ان هذه السورة فيها اشارة الى دنو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وان هناك علامة اذا رآها فان اجله قد دنا - 00:09:49

اذا جاء نصر بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فاذا رأيت فتح مكة - 00:10:09

وان الناس اي القبائل التي في الجزيرة قد دخلت في دين الله افواجا اذا سبح بحمد ربك فان اجلك سبح بحمد ربك واستغفره وتب اليه فان اجلك اصبح قريبا ولذا في حديث عائشة في الصحيحين كان عليه الصلاة والسلام يكثر من تأول هذه السورة. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي - 00:10:27

نعم فقال عمر عندما قال ابن عباس ما قال قال والله اننا ما اعلم الا ما اعلمك الله من هذه السورة وفي صحيح البخاري ايضا ان عبدالرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه وهو تعلمون من السابقين من العشرة كان يتعلم القرآن - 00:10:56

ابن عباس كان يتعلم القرآن العظيم على ابن عباس. فلم يأنف عبد الرحمن بن عوف على مكانته وسمو هذه المكانة ورفعة درجته ان يتعلم القرآن العظيم على ابن عباس فالشاهد من هذا ان الله عز وجل قد رفع ابن عباس - 00:11:23

هذه الى هذه المنزلة السامية العالية السامقة بهذا القرآن العظيم وقبله قد رفع الله عز وجل زيد ابن ثابت الانصاري رضي الله تعالى عنه الذي كان هو احد كتاب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:49

والذي امره عليه الصلاة والسلام كما في البخاري ان يتعلم لغة اليهود فتعلمها بنصف شهر باسبوعين والذي كلفه الصديق رضي الله عنه ان يكتب القرآن العظيم وان عفوا ان يجمع القرآن العظيم - 00:12:15

نعم والذي جاء في الحديث انه افرض الامة افرض امتي زيد ولكن طبعا هذا الحديث الصواب انه مرسل ولا يصح ولا يصح الا مرسلا عن ابي قلابة هناك من وصل عن ابي قلابة عن انس - 00:12:38

والصواب انه عن ابي قلابة مرسل ولشمس الدين بن عبد الهادي له جزء في الكلام حول هذا الحديث لا يصح من هذا الحديث الا

قوله عليه الصلاة والسلام لكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة عامر ابن الجواح - [00:13:03](#)

نعم او كما قال عليه الصلاة والسلام هذا هو الذي يصح من هذا الحديث وانما الباقي مرسل فاقول قد رفع الله عز وجل ايضا زيد ابن ثابت رضي الله عنه رفعه بهذا القرآن العظيم - [00:13:24](#)

وقد رفع الله عز وجل قبله ايضا بهذا القرآن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه وفي صحيح البخاري قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه لو كنت اعلم - [00:13:46](#)

ان هناك من هو اعلم مني بالقرآن وتشدد اليه المطي لرحلت اليه ولشددت الرحال اليه وقال ايضا في البخاري انه قد اخذ اكثر من سبعين سورا من فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:02](#)

وحتى ان عمر رضي الله عنه قال لاهل الكوفة اثوثكم على نفسي بعبدالله بن مسعود اثرهم بعبدالله بن مسعود اثرهم على نفسه بهذا الرجل الذي ملأه والله عز وجل علما كنيف قد ملئ علما - [00:14:25](#)

رضي الله تعالى عن عبد الله بن مسعود وعن جميع الصحابة رضي الله تعالى عنهم جميعا ولذا نشر عبد الله بن مسعود نشر العلم بالكوفة وحتى انه ما كان يعني يصدق - [00:14:44](#)

من الرواة عن علي رضي الله عنه الا اصحاب عبدالله بن مسعود. الا اصحاب عبدالله بن مسعود كعلقمة والاسود نعم من اصحاب عبدالله بن مسعود رضي الله عنه هو من مسروق ابن الاجدع الهمداني حتى ان ابا محمد ابن حزم عند - [00:15:06](#)

مرة من المرات ذكرهم قال هم النجوم السواقب فكانوا من اجلة التابعين اتقي الله عن مسروق والله اعلم ما ولدت همدانية افضل من عبد الله ابن عفوا ام مسروق ما ولدت همدانية افضل من مسروق ابن الاجدع - [00:15:29](#)

وجاء طبعاً بان عمر رضي الله عنه قال ما اسمك؟ قال مسوق من الاجدع قال بل انت مسروق بن عبد الرحمن الاجدع شيطان ولكن الى عمر فيه ضعف لا يصح فيه مجالد ابن سعيد الهمداني ليس بالقوي - [00:15:52](#)

نعم وقد قالت عائشة رضي الله عنها اكرم ما علي بالعراق الاسود يعني الاسود ابن يزيد النخعي وكلهم تلاميذ عبد الله بن مسعود حتى قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن عن علقمة - [00:16:11](#)

القمع ان نقعي ابو شبل قال كل ما اقرأ فان علقمة يقرأ. نعم الشاهد من هذا ان هؤلاء قد رفعهم الله عز وجل بالقرآن فهذا القرآن العظيم يا ايها الاخوة - [00:16:30](#)

هو النعمة المهداة لنا من قبل ربنا عز وجل. قال الله تعالى انزله بعلمه عليكم السلام فهذا القرآن من علم الله سبحانه وتعالى هذا القرآن من علم الله عز وجل - [00:16:52](#)

فاذا كان هذا القرآن من علم الله اذا علينا ان نحصر على هذا القرآن وعلى تعلمه لانه من علم الله سبحانه وتعالى اذا اردت الهداية فالهداية موجودة في هذا القرآن. ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم - [00:17:10](#)

اذا اردت او رد على الشبهات والاشكالات التي قد تحيك في الصدو فعليك بهذا القرآن دواء دواء لهذه الشبهات ولهذه الاشكالات التي قد تعرض للانسان. ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيراً - [00:17:40](#)

اود على هذه الشبهات موجود في القرآن العظيم اذا اردت العلم كما تقدم قال الله تعالى انزله بعلمه فانه موجود بهذا القرآن. اذا اردت الفقه فانه موجود في هذا القرآن العظيم - [00:18:13](#)

اذا اردت الشفاء من الامواظ الحسية والمعنوية فان هذا موجود في القرآن العظيم ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين فكم من شخص قد تداوى بهذا القرآن فشفاه الله سبحانه وتعالى. وبمناسبة ما يسمى بكورونا - [00:18:34](#)

هذا شخص في كل ليلة اذا اراد ان يشرب الماء سورة الفاتحة. قرأ سورة الفاتحة فبحمد الله قد يخالط ناس مصابين ولا ماذا؟ ولا يصاب قد يخالط ناس مصابين بحمد الله ولا يصاب. لانه يقرأ الفاتحة - [00:19:00](#)

نعم فهذا القرآن شفاء هذا القرآن العظيم شفاء من الامراض الحسية والمعنوية. اذا اردت الرزق فهذا القرآن شفاء هذا شخص يشتكي الحاجة فدل على سورة البقرة لما جاء في حديث ابي امامة في مسلم - [00:19:23](#)

اخذها ماذا؟ اخذها بركة اخذوها بركة فجاء بعد مدة وقد اغناه الله سبحانه وتعالى قد اغناه الله جل وعلا باخذه لهذه السورة اذا اردت ان تطرد الشياطين فعليك بهذا القرآن العظيم - [00:19:45](#)

وقد ذكر شيخنا الشيخ عبدالرحمن البراك حفظه الله تعالى ان رجلا كيف البصر اخبرته زوجته بانها رأت في البيت قطعة سوداء تصفق تصفق فاخذ فقام وقرأ البقرة في يومين قسمها في يومين بعد ان انتهى من قراءتها في هذين في هذين اليومين - [00:20:09](#)

وجدت ان القطعة وجد ان القطعة قد هلكت وقد صرعت ماتت بهذه السورة العظيمة هذا شخص يبدو انه صنع له سحر واصيب وقد حدثني بنفسه قال ما تركتم من راق الا وذهبت اليه انا وزوجتي - [00:20:39](#)

حتى يكون ان الزوجة احيانا تخرج من البيت بدون شعور تاء يكون يعني اخذنا نقرأ البقرة يقول فاذا قرأت البقرة ارى اني في درع حصينا وان حيوانات متوحشة تريد ان تهجم عليه فلا تستطيع - [00:21:01](#)

ما تستطيع عليه وذلك من خلال قراءته لهذه السورة من خلال قراءته لهذه السورة. هذا شخص عنده بنات كأن الخطاب تأخرن عن خطبة هذه البنات ففرض اخذ يقرأ سورة البقرة وبعض اهل العلم يمنع من ذلك ولكن الصواب - [00:21:21](#)

هذا امر مشهود نعم اخذها بركة ولا تستطيعها البطلة نعم فهذا امر مشروع. نعم. وتعلمون ما جاء في صحيح الامام مسلم عفا ما جاء في البخاري ما جاء في البخاري - [00:21:48](#)

من حديث عبيد من حديث عبيد الله عن ثابت عن عائشة عبيد الله بن عمر عن سادة البنياني عن انس في قصة الرجل الذي كان عندما يصلي بالصحابة ارسل عليه الصلاة والسلام - [00:22:08](#)

نفرا من الصحابة في غزوة او في امر من الامور وكان كانوا يرونه من افضلهم جعلوه اماما لهم فكان اذا قضى كان اما اذا قرأ بعد الفاتحة اما ان يستفتح - [00:22:25](#)

بسورة الاخلاص واما ان يختم بها. طبعاً هو جاء في حديث عائشة في البخاري وحديث انس معلق كلاهما في البخاري حديث عائشة موصول في البخاري وحديث انس معلق. في احدهما - [00:22:46](#)

وكان يستفتح بعد الفاتحة وفي الثاني كان يختم بالاخلاص. فقال سلوه عليه الصلاة والسلام عندما اخبره بعد ان جاءوا فقال انها صفة الرحمن وانا احب وانا احبها. قال حبك اياها ادخلك الجنة - [00:22:59](#)

او اخبروه بان الله عز وجل يحبه نعم او كما قال عليه الصلاة والسلام من لفظين تقريبا قد جاء فكان الشاهد كان يكرر الاخلاص فمن ذلك ايضا تكبير سورة البقرة وقراءتها في البيت مطردة للشيطان يخرج الشيطان - [00:23:19](#)

من البيت كما جاء في الصحيح الامام مسلم فالمهم هذا عنده بنات كأن الخطاب قد تأخروا عن بناته فاخذ يقرأ بالبقرة اسبوعين وجاء الخطاب اليه نعم فهذا القرآن كل ما تحتاج - [00:23:41](#)

هو موجود في هذا القرآن من امور الدين والدنيا. من امور الدين والدنيا انتبهوا رزق في القرآن تبي الشفاء في القرآن تبي العلم في القرآن تبي الرد على الشبهات في القرآن العظيم - [00:24:01](#)

تبي انشراح الصدر موجود في هذا القرآن العظيم الا بذكر الله تطمئن القلوب. واعظم الذكر هو القرآن فكنت ما تريد منها خير الدنيا والخرة في هذا القرآن العظيم. والخاتمة كما جاء في جامع الترمذي من حديث عاصم - [00:24:18](#)

عن سبب بن حبيش عن عبدالله بن عمرو بن العاص مرفوعا يقال في يوم القيامة لقارئ القرآن اقرأ وارتيق. فان منزلتك عند اخر اية منزلتك في الاخرة من الجنات درجات الجنة عند اخر اية تقرأها - [00:24:44](#)

فاذا الدين والدنيا او رفعة في الدين والدنيا بهذا القرآن تدعو اللغة العربية بهذا القرآن تتفاهم مع الشخص الذي في اندونيسيا من خلال اللغة العربية التي تعلمها هذا الشخص من القرآن العظيم - [00:25:08](#)

هذا حدثنا شخص يقول العامة في المغرب يقول اذا تكلمت معهم في العربية يفهمون هم تعلمون استمرار الفرنسي اثر عليهم الجامع هو هذا القرآن يعني هذه اللغة العربية قبل ستين وسبعين سنة دعوات اعوذ بالله قوية الى كتابة الى استعمال الحروف اللاتينية -

من اجل التطور بزعمهم نعم بحمد الله حفظ الله عز وجل هذه اللغة بهذا القرآن العظيم وبهذه السنة النبوية نعم ولذا يعني وجود الاسلام والايمان هو مرتتهن بهذا القرآن قبل قيام الساعة يسري على كتاب الله عز وجل فلا تبقى منه اية يرفع - [00:25:56](#) ينفع ما تبقى منه ولا اية فتقوم الساعة على الكفار تقوم الساعة على الكفار فوجود الاسلام والايمان هو مرتتهن بهذا القرآن العظيم فهذا القرآن فيه خير الدنيا والاخرة والاولى والثانية. كل ما تريده موجود في هذا القرآن. ودينك وايمانك ومكانتك - [00:26:28](#) على حسب اخذك من من هذا القرآن على على حسب اخذك وتعلمك وتدبرك لهذا القرآن تكون سعادتك ودينك وايمانك فاذا يا ايها الاخوان هذا القرآن هو مأدبة الله. فنسأل الله عز وجل ان يوفقنا الى تدبر هذا القرآن العظيم. والى - [00:26:51](#) تفهمه والى حفظه هذا وبالله تعالى التوفيق والحمد لله اولا واخرا - [00:27:15](#)